

تفسير البغوي

وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ^ج إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(وإن كلا) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو بكر : " وإن كلا " ساكنة النون على تخفيف إن

الثقيلة ، والباقون بتشديدها (لما) شددوها هنا وفي يس والطارق : ابن عامر ، وعاصم ،

وحمزة ، [وافق أبو جعفرها هنا ، وفي الطارق وفي الزخرف ، بالتشديد عاصم وحمزة]

والباقون بالتخفيف ، فمن شدد قال الأصل فيه : (وإن كلا) [لمن ما ، فوصلت من

الجاراة بما ، فانقلبت النون ميما للإدغام ، فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت إحداهن ،

فبقيت لما بالتشديد ، و " ما " ها هنا بمعنى : من ، هو اسم لجماعة من الناس ، كما قال

تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم) (النساء - 3) ، أي : من طاب لكم ، والمعنى : وإن

كلا لمن جماعة ليوفينهم] . ومن قرأ بالتخفيف قال : " ما " صلة [زيدت بين اللامين

ليفصل بينهما كراهة اجتماعهما ، والمعنى [وإن كلا ليوفينهم . وقيل " ما " بمعنى من ،

تقديره : لمن ليوفينهم ، واللام في " لما " لام التأكيد [التي تدخل على خبر إن] ، وفي

ليوفينهم لام القسم ، [والقسم مضمّر] تقديره : والله (ليوفينهم ربك أعمالهم) أي :

جزاء أعمالهم (إنه بما يعملون خير) .